Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تصور المؤلف للنظام النحوى فى اللغة العربية الفصحى يدور حول فكرة التعليق أو الإعراب عند النحاة، ففى رأيه أن التعليق هو الفكرة المركزية فى النحو العربى. (وأنه) هو الإطار الضرورى للتحليل النحوى [١]، فعناصر التركيب النحوى . تترابط فيما بينها فى داخل هذا التركيب بحيث تكون قادرة على أداء المعنى المقصود، وهذا الترابط يعتمد على عناصر كثيرة مقالية (تؤخذ من النص سواء أكانت معنوية أو لفظية) ومقامية أو حالية (تفهم من خارج النص) : وهذه العناصر تؤدى وظيفة الدلائل أو القرائن التى تعين على إدراكه عملية الترابط (التعليق) القائمة، وحين ننجح فى هذا، تكون قد زالت من أمامنا عقبة فى طريق فهم المعنى الدلالى للتركيب.

ومن هنا كان تركيز المؤلف واهتمامه الشديد بفكرة التعليق وبالقرائن المختلفة التى تعين على إدراكها. والمؤلف يدين لعبد القاهر الجرجانى بفكرة التعليق وبالمصطلح نفسه، ويعدُّ ما ذهب إليه عبد القاهر فى كتابه دلائل الإعجاز تحت عنوان النظم، هو أذكى محاولة لتفسير العلاقات السياقية فى تاريخ التراث العربى حتى الآن [٢].

وتنقسم القرائن المقالية إلى نوعين : قرائن معنوية وقرائن لفظية.

**أما القرائن المعنوية** : فمن خلالها تتضح العلاقات السياقية بين عناصر التركيب النحوى ويضم هذا النوع قرائن : الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية والمخالفة [٣] وتحت كل من هذه الأنواع فروع، فالإسناد قد يكون بين المبتدأ والخبر، أو الفعل وفاعله أو نائب فاعله، أو بين الوصف المعتمد وفاعله أو نائب فاعله، والتخصيص قد يكون بقرينة التعدية أو الغائية أو المعية أو الظرفية أو التحديد أو التوكيد أو الملابسة أو المخالفة أو التفسير أو الإخراج [٤] وكذلك

(١) المرجع السابق، ص ١٨٩.
(٢) المرجع السابق، ص ١٨٦.
(٣) المرجع السابق، ص ١٩٤ – ٢٠١.
(٤) المرجع السابق ، ص ١٩٤ – ٢٠١.